

هشك بشك

«إذا ولو» بابا زيد شاء أن يستريح؟

محمد همد

بتغيب الشمس ومشروع كبير... تسمم الجو بإذا ولو». كما جرت العادة في الفيديو كليب السابقة، يطل صاحب أغنية «جنرال سليمان» بلا تكلف أو مجهود. الديكور يقتصر على غرفة نوم الطفل وألعابه وعلى غرفة الجلوس. اصطحب الصغير زيد إلى بيروت التي تشهد فوضى العمر، وإلى حقل صغير أخضر مليء بالزهور. زيد لا يتحرك، كأنه ليس موجوداً رغم محاولات ابنه الكثيرة للتواصل معه، لينتهي به الأمر باكياً ممسكاً بيد والده، قبل أن يجزه خلفه ويخرجه من جموده.

في إعلانه عن حفلة بيروت الأخيرة التي حملت عنوان Game Over في الأول من نيسان الحالي، أكد حمدان أنه بحاجة إلى تمضية المزيد من الوقت مع العائلة وأخذ استراحة، لكنه أضاف في اليوم التالي للحفلة (2 نيسان/ أبريل) على صفحة الحفلة على فيسبوك أنه لن ينتج أو يعزف من الآن فصاعداً في لبنان ك Zeid and the Wings، بل سينتقل إلى الإنتاج تحت اسم Lebanese Underground. تجربة سيخوضها الفنان اللبناني مع موسيقيين ووجوه مختلفة أو جديدة، كما فعل سابقاً في تعاونه مع عازفين ومغنين في لبنان وخارجه. وزيد بارع في تقديم وجوه جديدة، وفي إنتاج أعمال مشتركة معها كما حصل مع مريم صالح من مصر، وكانديا كورا من غينيا، وهبة منصور من سوريا.

باختصار، يمكننا القول إن فيديو كليب «إذا ولو» شكل من أشكال الإعلان عن مرحلة جديدة في حياة زيد الشخصية، التي ستؤدي ربما إلى نقلة جديدة في مشاريعه الموسيقية، رغم حفاظه على الشكل أو النمط الدائم الذي يعتمد عليه في موسيقاه التي تتنوع بين الإلكترونيك والبوب.

أطلق الفنان اللبناني زيد حمدان (لصورة) فيديو كليب أغنية «إذا ولو» (Iza w Law . من تأليفه وغناؤه)، في 30 آذار (مارس) الماضي، على قناته الخاصة على يوتيوب. تلت ذلك حفلة لفرقة Zeid and the Wings في مقهى «رايو بيروت» (مار مخايل - بيروت) بعنوان Game Over، أعلن زيد أنها آخر حفلة للفرقة في لبنان.

ولأن زيد لم يغادر ساحة ال«أندراوند» منذ انطلاقة في نهاية التسعينيات، طرح محبوه أسئلة عدة: هل هو نوع من ترويح جديد؟ هل قرّر زيد التوقف فعلاً، أم أنها كذبة الأول من نيسان؟ علماً بأن الفرقة أحييت خلال اليومين الماضيين سهرتين في القاهرة، قالت أيضاً إنهما «الأخيرتين».

بدأ زيد حمدان العمل عام 1997 مع ياسمين حمدان وفرقة «سوب كيلز»، واستمر في إنتاج الموسيقى بعد توقف الأخيرة عن العمل. وفي ظل عمله المستمر، قد يفوتنا أن لديه مشاريع أخرى غير موسيقية... عائلية مثلاً؛ يطل زيد في الفيديو كليب الجديد (إخراج ومونتاج ريموند جميل - 3:53 دقيقة) مع ابنه «أبيل» الذي لم يبلغ عامه الثاني بعد. هو جامد وابنه يتحرك، وكأن الحياة الآن تدور فقط حول الصغير الوافد حديثاً إلى حياة موسيقي ال«أندراوند».

في أكثر من غرفة وإلى خارج المنزل، يقود الطفل الحركة في الصورة، فيما يقول زيد ما يشعر به من خلال الأغنية. يبدأ متشائماً أو مصدوماً: «ما عم يعرف فيق من هالحلم الغريب. حاسس حالي ضعيف...». ثم يعود فيتأمل: «ما ترزب حالك بقفص، فرود جوانحك، خود نفس... عم

بعد خوضك مجال تقديم البرامج من خلال «قوي قلبك»، هل يمكن أن تعيدي الكرة؟

لو أعجبت بالفكرة المطروحة فسأقدمها. تلقت ردود أفعال إيجابية وجيدة حول برنامج «قوي قلبك»، سواء من أصدقائي وزملائي، أو من الجمهور الذي أعجب بفكرة البرنامج وطريقة تقديمي له. وفي النهاية، يبقى الجمهور هو الفيصل، والحمد لله أعتقد أنني نجحت في التجربة، ووافقت من البداية على تقديمه لأنه مميز ومختلف عن برامج ال«توك شو» الأخرى. وأهم ما دفعني وشجّعني على تقديمه أنه يبتعد عن السياسة التي تغرق فيها بلدان الوطن العربي في السنوات الأخيرة. حظي «قوي قلبك» بنسبة متابعة كبيرة في كل الدول العربية، وردود الأفعال أبهرتني.

■ ماذا تمثل لك ابنتك «قسمت» في الحياة؟

الدنيا صارت أجمل في نظري وأصبح لها معنى منذ أن جاءت «قسمت» إلى الحياة. لقد أصبحت الأيام غالية فعلاً، لأنها غيرت كثيراً في حياتي. قبل مولدها، كنت شيئاً، وبعده أصبحت شخصاً آخر. إحساس الأمومة جميل جداً، وهي تعد أهم ما في حياتي بلا مبالغة أو مجازفة. وأريد القول إن «قسمت» هي الدنيا كلها بالنسبة لي، وأطلب من الله أن يحفظها لي.

■ هل ترافقك إلى موقع التصوير؟ تراقفني في أيام الغطل فقط. وعندما تذهب إلى موقع التصوير، تجد ترحيباً من كل زملائي. أفرح بهذا الجو الجميل الذي يدعوني إلى التفاؤل والحب.

■ بعيداً عن الفن، هل داليا البحيري إنسانة رومانسية؟ أنا رومانسية بطبعي وأميل إلى سماع الأغنيات العاطفية، وإلى الهدوء، وأعشق الجمال في كل شيء. الرومانسية جزء من حياتي.

■ ما الذي تحتاج إليه المرأة من الرجل؟ أعتقد أنها تحتاج إلى قدر كبير من الاهتمام، بمعنى أن يشعرها الرجل بأنها أهم ما في حياته. لا تقتصر نظرة المرأة إلى الرجل على الماديات، بل تشمل العطف والحب أيضاً.

■ ما الذي يُبني العلاقات الزوجية؟ الأسباب تختلف من حالة إلى أخرى، لكن برأيي أن الاثنين يتحلمان مسؤولية الانفصال.

■ هل أنت مع اتخاذ الرجل القرارات في منزله؟

أحياناً يكون قرار المرأة صائباً، وهناك سيدات يسيّرن البيوت ولهن بصمات في حياة أزواجهن.

■ هل توافقين على أن تكوني زوجة ثانية؟ أنا أحترم رغبة أي امرأة تريد أن تصبح زوجة ثانية، لكن بالنسبة إلي أنا لا أقبل هذا.

■ ماذا تمثل الرياضة بالنسبة إليك؟ الرياضة عامل مهم جداً في حياتي. ويجب على الإنسان، سواء كان رجلاً أو امرأة، ممارسة الرياضة، لأنها تمنح الجسد حيوية وصحة. وشاركت أخيراً في احتفال توزيع جوائز الفائزين ببطولة «فاركو» الدولية المفتوحة للاسكواش، من الجنسين، في نادي «سبورتينغ» الرياضي في مدينة الإسكندرية.

بالطبع سعادتني لا توصف بالعمل مع رجاء الجداوي وسمير غانم، فهما من كبار الممثلين، وأتلمع منهما، ولديهما خبرة كبيرة، وخصوصاً في مجال الكوميديا، و«معلمين فيه بصحيح». تربطنا صداقة كبيرة في الحياة، وفي المسلسل تجمعنا العديد من المواقف الكوميدية، إذ يجسد سمير غانم شخصية «دكتور سمير»، وهو جار «إنجي» ورجاء الجداوي. تحدثت الكثير من المفارقات الكوميدية في ما بينهم، وأتمنى أن ينال العمل إعجاب الجمهور المصري والعربي، وأن يلقي صدى، وخصوصاً أنه يتطرق إلى الحياة العائلية.

■ كيف تسير عمليات التصوير؟ نصور حالياً باستمرار من أجل التمكن من اللحاق بالعرض الرمضاني، وانتهت من تصوير نصف المشاهد في ديكور «الجريدة» التي تعمل فيها «إنجي»، والآخر هو ديكور منزلها، وهما في «استديو المغربي» في منطقة شبراخيت في القاهرة. تجمعني المشاهد في الديكوزين بالمثل خالد سرحان الذي يجسد شخصية زوجي، ويكتف المخرج أحمد نور عدد ساعات التصوير لانتهاء منه قبل حلول شهر الصوم.

■ هل لك أن تصفي أجواء الكواليس التي تجمعك بالفنانيين؟ كلها حب واحترام وتعاون ومحبة زائدة، وكلنا نحب هذا العمل، ونبذل أقصى جهد للخروج للمشاهد العربي بأجمل صورة.

■ ماذا عن مسلسلك المتوقع «خيانة عصرية» (تأليف فداء الشندويلي، وإخراج سميح النقاش)؟

كان يُفترض أن نبدأ تصويره هذا العام بعد مرحلة من التوقف، لكنه تأجل لظروف إنتاجية. وبعدها شُغلت بمسلسلي الحالي «يوميات زوجة مفروسة». لذا من المحتمل أن نصوره العام المقبل، لأنه عمل مهم، وتدور أحداثه حول الاستخدامات السلبية للتكنولوجيا ومساوئ التطور، وانعكاسات ذلك على الأوضاع الأسرية.

■ وماذا عن الشخصية التي يفترض أن تؤديها في هذا العمل؟

أؤدي شخصية فتاة فقيرة تعمل في أحد المصانع، وتزوج نجل صاحب المصنع، وفجأة تكتشف أنه غير قادر على الإنجاب عندها، تلجأ إلى التلقيح الاصطناعي، وبالفعل تنجب طفلتين، فيما ترغب في إنجاب طفل ذكر كي تضمن الوصول إلى الميراث. هكذا، تلجأ مرة أخرى إلى التلقيح الصناعي، لكن من رجل غير زوجها، وتُنجب هذا الطفل لتفاجأ بأنه مصاب بمرض خطير، وتكتشف لاحقاً بأنه مرض وراثي حصل عليه الطفل من الشخص المجهول الذي يعرف زوجها الحقيقية، والطريقة التي استعانت به في عملية التلقيح. ثم يعرف زوجها الحقيقية، والطريقة التي أنجب من خلالها الطفل. أعتقد أن للأحداث بعداً اجتماعياً كبيراً وأتمنى أن يخرج إلى النور.

■ داليا البحيري محظوظة بالعمل مع كبار الفنانين والكتاب المصريين؟ بالطبع. كانت بداياتي مع المخرج القدير رافت المهني، وشاركت في أفلام كتبها السيناريست الكبير وحيد حامد، ويوسف معاطي وغيرهما، ووقفت أمام النجم عادل إمام، إضافة إلى معظم ممثلي جبلي، وتعلمت من الجميع، وأنا أحب مهنتي كثيراً.



Gossip

■ «سفينة نوح» (سيناريو رافي وهبي، وإخراج حاتم علي، وإنتاج «كلايكيت»)، و«24 قيراط» (تأليف ريم حنا، وإخراج الليث حجو، وإنتاج «إيغل فيلم»). وكان الريماوي قد أنجز أخيراً موسيقى مسلسل «تشيللو» (سيناريو نجيب نصير، وإخراج سامر برقاي، وإنتاج صادق الصباح).

■ في الذكرى الثالثة لرحيل الفنانة وردة الجزائرية (1939 - 2012) التي تصادف في 17 أيار (مايو) المقبل، صورت الإعلامية اللبنانية رابعة الزيات حلقة خاصة من برنامجها «بعدنا مع رابعة» (الخميس - 20:40) الذي يُعرض على قناة «الجديد». واستضافت خلالها ابن الراحلة رياض قصري، والممثلة المصرية لبلية، وعدداً من المغنيات اللواتي سيقدمن أغاني من ريبيرتوار وردة. ومن المتوقع أن تعرض الحلقة في شهر أيار.

■ أغلقت جهات الأمن المصرية شركة خدمات إخبارية في مدينة الجيزة تعمل من دون ترخيص، وفق ما أكد بيان رسمي. وكانت الشركة تتعامل بالتحديد مع قناتي «العربي» و«العالم»، ووصف البيان الأولى بأنها «إخوانية» والثانية بال«إيرانية».

■ يحيي المؤلف الموسيقي اللبناني ميشال فاضل (الصورة) حفلة في الثاني من أيار (مايو) المقبل، في OINE (الجميزة - بيروت)، بمشاركة الموسيقي بيدرو أوستاش القادم خصيصاً من الولايات المتحدة، إضافة إلى عدد من المغنيين.



■ كشف المؤلف الموسيقي السوري إياد الريماوي لـ«الأخبار» أنه يعمل حالياً على الموسيقى التصويرية لمسلسل

بعد توقف استمر أكثر من عامين، عادت هيفا وهبي مجدداً لتصوير المشاهد المتبقية من مسلسل «مولد ومصاحب غايب» (إخراج شيرين عادل) الذي تشاركها في بطولته يفي عبده، وحسن الرداد، وعزت أبو عوف. ومن المفترض أن يستمر التصوير لمدة 10 أيام على أقصى تقدير، ليكون العمل جاهزاً للعرض.

■ قالت الممثلة السورية سوزان نجم الدين لـ«الأخبار» إن دورها في المسلسل المصري «وش ثاني» الذي بدأت بتصويره تحت إدارة المخرج وائل عبد الله «مغامرة فنية». فالشخصية التي تؤديها في العمل «جريئة جداً، وبعيدة كل البعد عن شخصيتي»، ما قد يعرضها للانتقادات. تنتقل نجم الدين حالياً بين مصر وسوريا، لاستكمال تصوير دور البطولة في مسلسل «امرأة من رما» (إخراج نجدة أنزور - الأخبار 11/ 4/ 2015). ويحمل هذا الدور أيضاً جرعة من الجرأة «الموظفة درامياً»، بحسب قول الممثلة السورية التي أنهت قبل فترة مشاهدتها في مسلسل «ماريونيت». والأخير عمل مصري مؤجل من العام الفائت، وكان يحمل اسم «كش ملك» (إخراج حسام عبد الرحمن).